القسر والرضا.. والشرعية السياسية

عبدالله دوبلة

بالقسر والرضا تحكم الدول..إذ لا معنى لشرعية سياسية وانتخابية بدون أدوات قسرية تضمنها، أو رضا شعبي يسندها. فأحدهما ضامن لعدم تغول الآخر على تلك الشرعية السياسية في أي بلد. إلا أن لا شيء يمكنه أن يحميها منهما، إن التقيا، على إسقاطها..

فحين لا تضمن أدوات القسر "الجيش" لحماية الشرعية السياسية، لا تخسر أدوات الرضا الشعبي "الشارع" لحمايتها، وهذا ما أظن أنه يلخص الأزمة المصرية الآن، التي تعاني مشكلة إضافية كدولة لا تزال تتحول إلى الديمقراطية، ولا تزال مسألة الشرعيات فيها لم تحسم بعد..

فمن وجهة نظر ديمقراطية لا شيء كان يمنع الأخوان من المنافسة في الانتخابات البرلمانية والرئاسية بعد ثورة 2011م، التي فازوا بها فعلا، ليواجهوا بحل البرلمان من قبل المحكمة الدستورية في 2012م، وتلويح الجيش بالانقلاب على الرئيس مرسي تحت غطاء احتجاجات الشارع..

فقد كان فوز الأخوان بالانتخابات وبالاً عليهم أكثر مما لو كانوا لم يفوزوا بها، فقد جعلهم بين خياري الرضوخ لابتزاز الأطراف الأخرى بتنازلات تفرغ مسألة فوزهم من مضمونه، كفكرة تشكيل مجلس رئاسي من مرشحي الرئاسة بعد فوز مرسي مباشرة، أو مواجهة الجميع بما في ذلك المؤيدين لنظام مبارك الذين كانوا لا يزالون يتواجدون في كل مفاصل الدولة، فضلاً عن المعارضة السياسية، لتصل الأمور إلى ما وصلت إليه من انقسام في الشارع ليجد الأخوان والرئيس مرسي أنفسهم في مواجهة مظاهرات المعارضين وتلويح الجيش بالتدخل تحت هذه الحجة.

كرئيس للجمهورية يمتلك مرسي الشرعية السياسية لقيادة الدولة، إلا أنه لا يضمن الجيش لحماية هذه الشرعية، كما لا يملك الشارع لحماية شرعيته من انقلاب الجيش عليه.

في هذه الحالة يكون خروج مرسي والإخوان بانتخابات رئاسية وبرلمانية مبكرة بموجب الدستور المستفتى عليه، خير لهم من إجراءات الجيش الملوح بها في بيانه ليلة الاثنين 1_7_2013م. ولا يهم إن فازوا بتلك الانتخابات أو لا، فمسألة تثبيت دستور يطبع الحياة السياسية والتحول الديمقراطي في البلد أهم من أي شيء آخر..

الرواية وغرابين التاريخ

أحمد الشرعبي

يرتب التاريخ مكائده بعناية من لا يخشى الفضيحة وهذا الجهد المعرفي الذي بذلته الإنسانية في حيواتها وازهقت في سبيله أرواح المفكرين والفلاسفة تتغافله مكائد التاريخ لتجعل منه زوادة بؤس وحرمان وقهر.

ماذا تغني الكتب حين تفسد طوية الإنسان ويصبح القتل وسيلته المثلى لتحقيق ذاته.

الكتب على اختلاف مستوياتها قالت إن محاولات مضنية بذلت لثني أول القتلة عن إغماد خنجره!!

قابيل لا تقتل أخاك؟ قابيل لا ترتكب إلجرم؟ قابيل ثمة كائنات تريد النيل منكما معا!! لكنه فعلها لمصلحة كائن يتحين الفرص السانحة ليبدو شيئا غير كهنة.

تتآكل عبر التاريخ لكن خميرته العطنة تعيد تشكلها في قوالب مكرورة هي ما نطلق عليه (تجارب) (ثوارث) انقلابات بيضاء وحمراء ومزكرشة الألوان!.

هل صحيح أن التاريخ مادة يكتبها المنتصر على صورة اقبية وزنازن يقضي فيها المنكسرون اعمارهم؟ لا ليس الامر على هذه الشاكلة وإلا ما كنا نجتر أحداث الفتنة الكبرى حتى عصر الفضاء المفتوح وغزو الاجرام السماوية وتحريك الجمادات وفك الشفرة الوراثية وطحن وعجن سوريا وتحويل الشعوب إلى عهد مخزنية يجرى نقل حيازتها بكل سلاسة وبمنتهى التهذيب. لو كان التاريخ احداثاً نضعها خلف ظهورنا رهن الحاجة إلى مضادات حيوية تحصن وتحمي أولويات الحاضر ما استدرجتنا كماشات التحجر لكنا في الحقيقة اسارى جراح التاريخ وما تنفك عيوننا تبحث عن الثقب الذي سيخرج منه ابن العاص تارة ونرتقب إطلالة العدالة على مقود الامام الغائب والمنتظر تارة أخرى!

التاريخ اذا ليس صفحات تكتب ولا حكايات تروى انه حيوان متوحش داخل طوية الإنسان وهو الجرس المعلق على قرن كوبري الفاحشة والثأر ومن غير الملائم اعتباره تاريخا طالما نستيقظ على رنين أجراسه في تلافيف الذاكرة ليصبح الأمر تقليعة اعتيادية نتعاطى معها كلما اشتغلت حواسنا برسم مسرح جديد لجريمة ترتكب أو نقمة تتثائب.

حين تناولت سماعة الهاتف كان على الطرف الآخر نقيب الصحفيين الاسبق مستشار الرئيس اليمني الاستاذ محبوب علي وهو كاتب مرموق وخطيب مفوه من ابناء الجنوب تندهش لوقع كلماته المنهمرة عن تاريخ وحياة التنوير والمتنورين في مجتمعاتنا العربية واليمن تحديدا، مواجع الاديب واهات الشاعر ومراثي القاص وندوب الصحفي، وانكسارات الفنان.

ادركت من حرارة الحديث حرقة في القلب تماثل حالة سقراط وقد أفرغ السم في جوفه! وكدت اقللها بعاصفة هوجاء القت بك هنا، لا ريب أن خطأ حدث أو أن التاريخ يخطئ احيانا في توجيه بعض اختيارات السلطة.

في أزمنة كهذه تذهب اصابع التاريخ وجهة مثقف آخر!! يحسن طهي الدسائس والمفتريات يتقن نسج الحيل يجيد تأهيل الضحايا حتى لا يكون أي منهم اقل قدرة من الآخر في تصميم ونصب مشنقته المفضلة واعلان حكم الاعدام على نفسه!

ترى هل يدافع التاريخ - اقصد جيناته الخبيثة في ذواتنا - عن اخطائه الحميدة والنادرة في اكثر حقبه انحدارا؟

إن اشكاليتنا مع الزمن هي ذاتها اشكالية المثقف مع السلطة، فالزمن يتحرك أما منحدرا إلى أسوأ مقامات التاريخ أو يمضي صعدا إلى الأمام منفلتا من زمام السيطرة وعقال القوى الضلامية المنتجة للإعاقة.

ولم يعد خافيا أن إرادة الشعوب المقهورة وضعت في عدد من الاقطار العربية على منصة الاطلاق نحو المستقبل على حين كان التاريخ يرتب حيله ويمارس عملية تخصيب قصوى لقواه الماضوية ويمكنها من تدمير اللحظة الثورية المندفعة لأحداث التغيير أو بالأحرى حسم المفاصلات المعرفية بين ما كان ماض وما هو استحقاق في الحاضر.

ولم تكن الاعاقة لتحدث بهذه الصورة الدرامية الفاجعة لولا مستحضرات التهجين الايدلوجي لمتأولي التغيير ومتقولي الثورة اقصد تلك القوى التي تريد من الربيع علفا لرعي العهن المنفوش لا زنابق تتفتق في حنايا الشعوب.

هذه الاوضاع السيئة التي تمر بها شعوبنا العربية والإسلامية ليست صنيعة الترتيبات المتسرعة لاحتواء ربيعنا العربي الذي كان قدر ارتباطها بنخب سياسية تمارس وصايتها على المستقبل ولا تتذكر علاقتها بكوارث الماضي! والحق أن مثقفي البلاط ومنهم العالم بفتياهوالأيدولوجي بموميائه والكاتب بمباخره والسياسي الذي نسميه رمزا بخرقه التي يرقع بها وجه السلطة، هؤلاء افسدوا الجنرال القديم عندما وفدإلى الحكم بسجية الفلاحين وافق المقاتلين الشجعان وهم جعلوا منه غولا يلتهم كل شيء، ويتوجس من أي شيء، ولا يقبل من الشعب شيئا وحين انهت جيوبه مهمتها في إتلاف مقدرات المجتمع وتدمير معنوياته رأينا معظم هؤلاء يلتحقون بسوح الربيع ويعملون على خطف (ملكة النحل) لتغدو الثورة أزمة وتحاصصا وصراعا.

لست أدري إن كان في الرواية متسع للمثقف الاستثناء في الدولة الاستثناء؟ ومبلغ ما عندي من احتمال أنه لا محبوب على في رئاسة جمهورية اليمن ولا الصديق يحيى العراسي سكرتير الرئيس ولا مروان دماج نائب رئيس تحرير الصحيفة الرسمية للدولة يستطيعون انتزاع دورمؤثر بحجم مساحة الشعرة البيضاء في حكومة متفحمة تتصدر اجنداتها جنح تاريخ ارعن.

وعندما يعاود قابيل هجمته الأولى ويردي أخاه فإن كائنات متربصة هلامية المعتقد طغامية الطبع دوغمائية النشأة سوف تستوقف عدسة التاريخ لتلتقط صورة المشهد الوائي لغرابين مطبوعة على الشهامة والمبادرة وحب الخير غرابين تتقرب إلى الله بإسدال الستار على اغبان الضحية وقيد مظلوميته ضد مجهول ولن يكون هذا المجهول في آخر المطاف غير مجتمعاتنا المتخلفة التي يستثمر التفوق الغربي عطنها التاريخي ويعلق إنسانيتها على منقار غراب؟

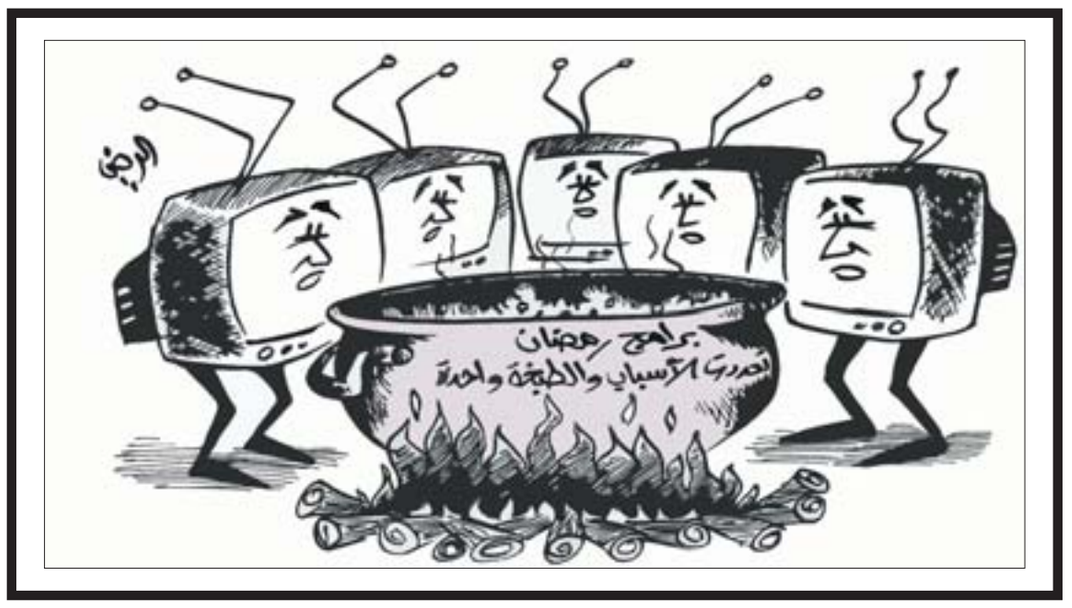

وجهة مطر

أحمد غراب

فاصل ونثور

يبدو أن الفئة الصامتة التي التزمت دكة الاحتياطي في الشوط الاول من الربيع العربي بدأت بالخروج عن صمتها بعد أن اثقل كاهلها التدهور الاقتصادي الذي رافق ثورات الربيع.

والمشكلة ليست في "الصامتة" بقدر ما هي في الفرق التي تعرضت للخسارة في الشوط الاول فسعت إلى تعويض خسارتها في الشوط الثاني من خلال هجمات مرتدة لإضعاف الفرق التي تسببت بسقوطها مستثمرة عدم تغطية منطقة الدفاع التي تعاني من خلل تكتيكي ناجم عن اتساع هوة الخلافات بين اللاعب رقم عشرة مرسي ولاعبي خط الوسط برادعي وصباحي وعمرو وشفيق ياراجل الأمر الذي ادى إلى تدخل رأس الحربة في خط الدفاع الكابتن " سيسي ".

ومع انقسام الجمهور في استاد الملعب وازدياد احداث الشغب بين مشجعي الفريقين يتوقع مواجهات هي الاسوأ في حال حصل اللاعب رقم عشرة على كرت احمر دون أي مبرر قانوني .

ويرى محللون أن بالإمكان انهاء المباراة بالضربات الترجيحية من خلال انتخابات رئاسية مبكرة.

غالبا الأمور لاتستتب في الدول العربية الا عندما يكون هناك طرف قوي وطرف ضعيف اما عندما تكون كل الاطراف قوية فإن نظريات الطحن والإبادة السياسية والاعلامية تتصدر مشهد الصراع السياسي وتزداد حدة عندما تتخذ بعدا ايدلوجيا يجعل ابناء البلد الواحد يتقاسمون الميادين العامة كما يتقاسم فريقي كرة القدم الملعب مع فرق انه إذا التقى الفريقين فلن تجد كرة تدحرج بل رؤوس ولن تر اثرا لشيء اسمه الروح الرياضية بل روحا انتقامية ومع كل هجوم يدخل ابليس فيحدث الصدام الدموي واحراق المقرات ويسقط القتلى وتتحرك الايادي في الخفاء لزرع بذور الفتنة لا اقول في خط الثمنتعش فقط بل في كل شبر منه ويخرج الجمهور عن صمته وينقسم بانقسام الفرق وترتفع الشعارات التي تلغي الآخر حتى تصبح القلوب ممتلئة فيصبح الشعار لانجوت إن نجا وتنتهي المباراة بخسارة فادحة للجميع وفوز ساحق للشيطان.

فما هو الحل إذن؟

ـ الوطن للجميع ولا للاقصاء لأي طرف.

ـ أن تكون قوة الدولة بمدنيتها وتحضرها واستقلالها وليس بتحزيبها أو عسكرتها.

ـ للخروج من حالة الشخصنة التي تعلق مشاكل البلد كلها بشخص من المهم أن تفكر الدول العربية جدا في التخلص من اعباء النظام الرئاسي بحيث يكون دور الرئيس اشرافيا فقط .

ـ تنمية الروح الوطنية والخروج من دائرة الصراعات والتعبئات الاعلامية سواء كانت حزبية أو سياسية أو طائفية أو أو ..الخ

اذكروا الله وعطروا قلوبكم بالصلاة على النبي

Ghurab77@gmail.com

أين نحن الآن وأين أنتِ ياسوزان ؟!

عبدالرحمن طاهر
alagbari50@yahoo.com

استوطنت الطبيبة الإنجليزية سوزان قريتنا حيفان م تعز خلال سبعينيات القرن الماضي واستقرت تمارس التطبيب والتوليد في مركز صحي متواضع ثم انتقلت إلى مشفى حيفان الريفي بعد تأسيسه مطلع السبعينيات ..

* انسجمت حياة هذه الطبيبة الإنسانة مع سكان القرية ونسائها لدرجة الاندماج وبقيت سوزان بهيئتها الأوروبية المعتادة بملبسها المحتشم (بنطلون وشعر مرسل) لسنوات طوال،أحبها الأهالي لسلوكها النبيل وأخلاقها الرفيعة وخدماتها الانسانية الجليلة.

* حملت سوزان عدة الشغل في يدها باستمرار حيث كانت جاهزة ومتأهبة في حالة طوارئ للقيام بواجبها الإنساني ليلا ونهاراً في إسعاف مريض معسر أو توليد امرأة متعسرة الولادة،وسهلت على الكثيرات معاناة المخاض.

* جابت سوزان القرى النائية ومشت على الطرقات الوعرة،وصعدت الجبال وهبطت الأودية للقيام بواجبها الإنساني، مرددة على المارة بلهجتها الأوروبية المحببة: (السلاااااام أليكم).

* أنقذت الطبيبة الانجليزية سوزان حياة نساء كثيرات في قرى الأغابرة والأعروق ورأى عدد غير قليل من أبناء الريف النور على يديها المباركتين...

تساءلتُ أليوم أين الطبيبة سوزان؟

قال لي العزيز أمين ابن الشيخ علي عبدالحق محمد عبد الله رحمه الله (إنها عادت إلى بلدها لندن من سنوات، لكنها ماتزال تتواصل هاتفياً للسؤال عن حيفان وأهله، وتبكي إذا ما علمت بموت أحدهم) ...

*سلوك إنساني ملائكي نبيل يرتقي بقيم الإنسان إلى مصاف التكريم الذي خصه الله بني آدم فقط بقوله : (ولقد كرمنا بني آدم وحملناهم في البر والبحر ورزقناهم من الطيبات وفضلناهم على كثير ممن خلقنا تفضيلا ..) صدق الله العظيم.

هوامش :

للبعثات الطبية الغربية إلى الشرق العربي تاريخ طويل وعلاقات موثقة سادتها قيم التعاون والتسامح والعيش المشترك وهذه قيم متجذرة في سلوك المؤمنين ،وهي مستمدة من الدين الحنيف دين إبراهيم وموسى وعيسى ومحمد (صلى الله عليه وسلم) آخر الأنبياء. المفارقة العجيبة أن تتراجع هذه علاقات التسامح الإنسانية وفهم الآخر في عصر التطور التقني والتكنولوجيا الذي نعيشه اليوم وازدهر في عصور العزلة والتخلف.

*هل تتذكرون أيضاً كم كان ميدان التحرير يعج بالسواح حتى نهاية الثمانينيات؟ كما من المؤكد أن هناك حالات ونماذج أخرى كثيرة مثل نموذج سوزان، ولاشك أيضا أن قيم التسامح والتعاون والعيش المشترك مع الآخر وصل إلى أبعد من ذلك، إلى التزاوج.. بالتسامح والفهم المشترك أقاموا وعاشوا وسط مجتمعات الشرق العربي بسلام ومحبة وأمن، فما الذي حدث؟!فأين نحن الآن؟! وأين أنتِ ياسوزان...؟!

> للبعثات الطبية الغربية إلى الشرق العربي تاريخ طويل وعلاقات موثقة سادتها قيم التعاون والتسامح والعيش المشترك

الحوار ومعركة المفهوم

نقاط على الحروف
الحلقة الثانية

أ.د/ عبدالله أحمد الذيفاني

> الأمة العربية الواحدة ليست أمة نكرة فهي أمة رسالة وتمثل قلب العالم الحر، والدولة القومية هي الدولة التي تترجم تطلعات الجماهير وتنقل طموحاتهم على الواقع

<, إن معركة المفهوم لم تكن جديدة في الساحة العربية ولم تطرح حديثاً على طاولة العمل العام، فقد كانت بداياتها تعود إلى القرن الماضي في الحقبة التي خضعت فيها الأمنان العربية والإسلامية لاحتلال أجنبي بغيض زرع الخلاف وارتحل مطمئنا على ثمار زرعه، وهو ما حدث فعلا، إذ اختلفت القوى السياسية والاجتماعية حول الفهوم المتصلة بفترة بناء الدولة الجديدة في الأقطار المتحررة من الاحتلال، منها، ما طبيعة الدولة التي يريدها الثوار والقوى المساندة للثورة؟ ما الحرية التي يريدونها وتحت أي سقف من المضامين؟ ما القيم السياسية التي ينبغي أن تلتزم بها الدولة حديثة العهد بالاستقلال؟ ما الايديولوجية الأنسب القومية، الاشتراكية، الإسلامية، إلخ....؟ من هو التقدمي ومن هو الأنسب لقيادة المجتمع؟ ما التخلف ومن هو المتخلف؟ ما الرجعية ومن هو الرجعي؟ ما المعسكر الذي يحقق للأمة التحول المنشود ويدعمه؟ هل المعسكر الاشتراكي الماركسي، أم المعسكر الغربي الرأسمالي؟ هل يمثل الإسلام الحل لكل معضلات الأمة، ويحقق لها المستقبل الآمن؟ كيف نختار النموذج الذي يساعد على بناء الاقتصاد ويحقق الاكتفاء، ويأخذ بالأقطار العربية إلى الأمام؟

الكثير من الأسئلة المبنية على فهوم لم تحسم بشكل نهائي، هي التي قفزت إلى طاولة الحكام الجدد والقوى السياسية والإجتماعية في الشارع، وشهد التاريخ صراعا ما زال قائماً إلى اللحظة حول تلك الفهوم والمعاني التي ينبغي أن تستوعب وتترجم منها:

> شكل الدولة
> النظام السياسي
> الديمقراطية
> الحريات
> التعددية السياسية
> الدين والدولة
> السلام
> الأقليات
> الفئات المستضعفة
> الشريعة الإسلامية

ارتبطت بهذه الفهوم والمصطلحات علاقات القوى السياسية والمدنية والاجتماعية بعضها ببعض قرباً وبعداً، وفق تفسير كل قوة وطرف، وقناعاته الفكرية والعقدية، وظهرت هذه العلاقات بصور متعددة منها صور العداء المطلق، والرفض المطلق، والعداء الدائم بين القوى استناداً إلى فهمها لتلك الفهوم والمصطلحات، فكان الاشتراكي لا يقبل الإسلامي ولا يقتنع بأطروحات القومي العروبي، والعكس بالعكس، فظلت هذه القوى الثلاث على وجه الخصوص في صراع لا يتوقف أنتج مكتبات من الطعن والطعن المضاد في إنكار كل طرف وأطروحاته العقدية والسياسية والثقافية والاجتماعية، ونظرة كل طرف للفهوم السالفة الذكر.

أتذكر في مطلع السبعينيات من القرن الماضي حيث بدأنا نلج عالم السياسة والحزبية، إن فضاءات من الافتراق والفرقة والغربة كانت تخيم على عملنا الحزبي، فالتراث الإسلامي كتب صفراء مملوءة بكل ما هو رجعي ومتخلف ولا يحمل فكراً لبناء دولة ولا يؤسس لمجتمع مدني. وبالمقابل كان الإسلاميون يقولون أن القوميين والاشتراكيين ملاحدة ويريدون جر الأمة إلى خارج دائرة الإسلام ويؤسسون دولة ترفض الدين وتعلي شأن الدنيا. والحريات التي تضرب الإسلام وقيمه في مقتل وهي قيم المجتمع وتراثه وتاريخه.

والقوميون والاشتراكيون يتنازعون المعركة الكلامية في مدى قرب كل منهما للجماهير وبناء الدولة التي يتطلعون إليها، فالإشتراكيون يقولون أن القومية شوفينية قذرة ترفض الآخر وتستقوي للعنصر وتقيد الحريات، وبالمقابل كان القوميون يقولون أن الماركسية تجاوز للحقيقة القومية التي لا ينبغي تجاوزها، وهي أصل كل مجتمع إنساني نقي ونبيل، والأمة العربية الواحدة ليست أمة نكرة فهي أمة رسالة وتمثل قلب العالم الحر، والدولة القومية هي الدولة التي تترجم تطلعات الجماهير وتنقل طموحاتهم على الواقع، فهي الدولة العادلة، الضامنة للحقوق والقائمة على التجانس والوحدة العضوية لمقومات وجودها التي لا يمكن أن تكون في الدعوة الأممية التي ستظل شعارات غير قابلة للتطبيق.

وظلت حالة الافتراق قائمة، وكانت الحرب الباردة واحدة من أهم مصادر تغذية هذا الافتراق، إذ كان الاشتراكيون الماركسيون جزءا من المنظومة الاشتراكية، والقوميون حلفاء أساسيون لهذه المنظومة، بينما كان الإسلاميون خصوماً أشداء للمعسكر الاشتراكي، وكانوا في موقف غير معلن من حيث الموقف الصريح من المعسكر الرأسمالي. إلى أن اشتد الصراع بين المعسكرين في أفغانستان وهنا انحاز وتحالف الإسلاميون مع المعسكر الرأسمالي ودخلوا في حرب لا هوادة فيها مع الاتحاد السوفييتي انتهت بهزيمة هذا الأخير.

وأسهم سقوط الاتحاد السوفييتي باختلال الموازين من ناحية وكشف حقيقة المعسكر الرأسمالي الذي قلب ظهر المجن للإسلاميين وبدأ يشن عليهم حرباً شرسة لا هوادة فيها، تحت مسمى الإرهاب.

وفي العقدين الأخيرين من القرن الماضي دخلت القوى الثلاث بتجربة حوار في المؤتمر القومي العربي وفي تجربة أعمق في المؤتمر القومي الإسلامي، وتوصلت أطراف الحوار إلى حقيقة مفادها أنهم اختلفوا على قضايا تتصل بمفاهيم ولم يختلفوا على قضايا تعيشها الأمة وتتطلب معالجات ومواجهات تأتي عليها وتنقل الأمة إلى أوضاع صحية يتعايش فيها الفرقاء ويعملون صفاً لإحداث التحولات النوعية والتغيير الإيجابي في طبيعة الأنظمة والمعوقات التي تقف أمام مسيرة الانتقال إلى الدولة المدنية في أقطارنا العربية.

الثورة ALTHAWRAH DAILY
يومية ☐ سياسية ☐ جامعة ☐ تأسست في 29 سبتمبر 1962م

نائب رئيس مجلس الادارة للصحافة
نائب رئيس التحرير
مروان أحمد دماج
dammajm@yahoo.com

نائب رئيس مجلس الادارة
للشؤون المالية والموارد البشرية
خالد أحمد الهروجي
haroji@gmail.com

مدير التحرير
علي محمد البشيري
albasheri72@Gmail.com

نواب مدير التحرير
جمال فاضل - أحمد نعمان عبيد
نبيل نعمان مقبل - علي عبده العماري

سكرتير التحرير
سليمان عبدالجبار

تصدر عن مؤسسة الثورة للصحافة والنشر
WWW.ALTHAWRANEWS.NET
الاشتراك السنوي : في الداخل للهيئات والأفراد 22.000 ريال
في الخارج 150$ بالاضافة إلى رسوم البريد
الإدارة العامة : صنعاء - شارع المطار | تحويلة : 321528 - 321532/3
330114 - 322281/2 فاكس : 332505

المبيعات : 274039 فاكس : 2700064 | الإعلانات : 274038 فاكس : 274035 | التوزيع : 274037 | الفروع > عدن > 231783 فاكس : 233354 تعز > 220800 فاكس : 220900 الحديدة > 245482 فاكس : 211537 حضرموت > 303930 فاكس : 303931 إب > تلفاكس : 400251 الضالع : تلفاكس : 232994 أبين > تلفاكس : 602096 عمران > تلفاكس :613388